عدد ٣٢٢ (السنة ١٢) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠

الوزير

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =

داخل الايالة ... الجزائر والمغرب ... بقية الممالك ...

* الاعلانات *
تخابر الادارة في حرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضا مدير الجريدة

الخميس ١٥ ذي القعدة ١٣٤٩ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 2 Avril 1931

كلمة اخرى

حول المجلس الكبير

ما وضع الميزان المالي السنوي لتقدير المداخيل وتعيين ابوابها الا للقيام بالمصالح العامة وتبيين اوجه صرف الاموال في المخاريج التي تدعو حاجة الامة اليها .

فالميزان وضع لايجاد التعادل بين الدخل والخرج مع الاقتصاد التام بحيث لا تثقل التكاليف على المتحملين بالضرائب بل يدفعونها عن القوة لا عن الضعف والا تتوقف المصالح التي بها لا بسواها تنهض البلاد في مضمار الحياة الاقتصادية بل يشمل النمو حركتها المادية من فلاحة وتجارة وصناعة وبتوفير كميات الانتاج والحاصلات تكثر الصادرات وتقل الواردات وعندئذ تقوى حركة استخدام المال وجولان الثروات الطائلة في ايدي سكان البلاد وتكون حاجة الخارج الى ثمار البلاد التونسية اوفر من اضطرار اهل البلاد الى المواد المجلوبة من البلاد الاجنبية . كما هو الشان الان فان حركة اضطرارنا الى مستحضرات ومصنوعات الخارج تفوق عشرات المرات حركة ترويج حاصلاتنا في الخارج فنحن نتدهور الى الوراء ولا نتقدم الى الامام وبهذا يظهر السبب في فقر المملكة التونسية الذي لا يزال في ازدياد مع انها بلاد الخيرات والحاصلات الزراعية من حبوب وزياتين واثمار وثمار لا تعد ولا تحصى وبجنوبها الاراضي الشاسعة الصالحة للرعي وتربية الحيوان الى غير ذلك من النتائج والخيرات التي جاءت بها طبيعة البلاد .

فلو كانت المداخيل على نسبة معقولة وتوازن مالي مقبول لنمت الثروة وعم التكسب كافة الطبقات وجميع الاوساط ولتضاعفت الصادرات على الواردات وكانت حاجة الخارج الى الداخل اعظم من حاجة الداخل الى الخارج وهو معنى ترقية المملكة وترفية اهلها .

لكن يظهر ان المجلس الكبير لم ينتبه في الاعوام الماضية (وفي هذا العام ايضا) الى ان كل فرنك يصرف في الجهاز الاقتصادي يجب ان يكون مقابل نفع حقيقي يعود على صالح البلاد العام وتنجر منه فائدة نداخل البلاد لا خارجها .

نعم يظهر لنا ذلك لان المجلس بقسميه (التونسي والفرنسي) لم تتعود منه الا تثقيل الضرايب وتضعيف الاحمال دون مقابل السعي في التثقيل من المواد الواردة والبضايع المجلوبة من الخارج .

ونحن بودنا ان يتفاوض المجلس ويناقش (بقسميه) في فصول الميزان دخلا وخرجا الادارات العامة في مسالة تباطئها عن تكوين مشاريع واحداث مؤسسات من شانها استغناء الناس عن مواد الخارج بقدر الامكان ولو بالتدرج شيئا فشيئا اذ الاستغناء هو معنى الرقي الحقيقي ولا يفسر النهوض الاقتصادي بسوى هذا التفسير .

ولقائل ان يقول : ما لنا وللترفية بينما نحن في اشد دركات الخصاصة فالمجاعة ضاربة الاطناب بطول البلاد وعرضها ودرء المفسدة مقدم على جلب المصلحة — وهلا كان الانسب انتشال المملكة من هذه الازمة الفاتكة بالناس فتكا ذريعا ومقاومة المرابين الذين استحوذوا على كل الثروات الطائلة والمتوسطة ولم يبقوا لا كثيرا من المال ولا قليلا بايدي اهله ؟

اجل قول سديد ولكن الميزانية التونسية (لا سيما ميزانية هذه السنة) لها دخل يكفي لدرء المفاسد باجمعها وبذل المساعدات باكملها ومقاومة المرابين دون استثناء واحد منهم ثم مع ذلك القيام باكبر المؤسسات والتكفل بالمشاريع التي مثالها ايجاد ثروة عامة بداخلية البلاد تشمل سائر الاوساط وكافة الطبقات .

لا تغالي نبديه ولا خيال نسعى في الحصول عليه فالميزانية التي تجاوزت النصف مليار لبلاد صغيرة المساحة يسكنها نحو المليونين من النفوس فقط جديرة بان تتعهد بالقضاء نهائيا على حركة المجاعة وتتكفل بمساعدة المضامين من الذين توقفت دواليب اعمالهم من جراء الازمة المالية وتقطع ايدي المرابين قطعا لانهم من كبار اللصوص الاشقياء قطاع الطريق .

ثم مع ذلك في استطاعة الميزانية الوافرة المداخيل ان لا تترك كبيرة ولا صغيرة من الحاجات التي تحوم حول المصلحة العامة الا واتمتها على الوجه المطلوب .

وحقيقة اننا لا نرى اغفال مصلحة من المصالح ولا الغاء تدارك خطر من الاخطار ما دامت الميزانية تسمح بالوفاء بكل ذلك ان صرفت مداخيلها بعدل وعلى العموم لا على الخصوص . ولا نعني بالخصوص سوى جيش الوظفين اصحاب المرتبات الطائلة وجالية المعمرين فالاولون يتقاضون ما يقرب من نصف الميزان والاخرون يقبضون ما يقرب من النصف ايضا ولم يبق لصالح العام الا الباقي القليل من النصف الاول وما يقاربه كذلك من باقي النصف الثاني .

فالميزان اذن معظمه قد قدر بنفقات الموظفين والمعمرين اي للصالح الخاص واقله قد عين للصالح العام اما مسالة انماء الحركة الاقتصادية بالبلاد ففي نظر المجلس الكبير ثانية وبالعرض ولئن وقع التفاهم في اشياء تافهة الارتباط بمستقبل البلاد الحيوي المادي الضروري فان الميزان يضيق عن دفع ما عين من المال لتافه المصاريف وكثيرا ما يقع ارجاء تلك المشاريع من عام الى عام .

وعلى سبيل المثال فان ادارة الفلاحة والتجارة والاستعمار بما انها تشح ببذل المال لانتشال الصنائع التونسية وتجارة اهل البلاد وزراعتهم فقد كانت احدثت الحكومة ادارة صغرى خاصة سمتها ادارة المصالح الاقتصادية الاهلية ثم لما غضب التونسيون من قلة امدادها اياهم بالمساعدات المالية الكافية ضرورة تفاهة المال المقدر لها في الميزان ولما غضب المستعمرون ايضا لان المال المخصص للادارة على قلته في نظرهم هو شيء كبير بصرف في غير مصلحتهم الاستعمارية — ولما قررت الحكومة ابطال ادارة المصالح الاقتصادية الاهلية بتاتا حيث ان السخط العام قد انصب عليها من كل جانب وعين الرضى لم ترمقها من اي ناحية .

نعم ابطلتها الحكومة لان التونسيين لا يرضون بالقليل من حقوقهم الشرعية ولان الاستعماريين لا يرضون بصرف فرنك واحد في غير مصلحتهم

وبابطال ادارة المصالح الصغرى بقيت مصالح التونسيين الكبرى كلها معطلة اذ ضمت لادارة الاستعمار من جديد وهذه لم تشا ان تراعي الحقوق الواجبة عليها قبل التونسيين وفي كل عام يشتد الخلاف بين ادارة الاستعمار وادارة الاشغال العامة وادارة المال من طرف وبين بعض الاعضاء التونسيين بالمجلس الكبير من طرف اخر ولقوة الاحتداد من الجميع يؤول الامر الى النزاع ووجوب تدخل لجنة التحكيم لحسم مادة الخلاف .

لكن اعتدنا ان هذه اللجنة اما انها لا تبت في امر من الامور وترجيء النظر الى وقت اخر او انها تبت لغير فائدتنا او انها تبت ولكن يمضي العام والذي يليه وهكذا ولا تقوم ادارة من الادارات بالتنفيذ واحيانا يقع الذهول والنسيان وتتلاشى المصالح الاقتصادية التونسية بطبيعة الحال .

وفي الاعوام الاخيرة تقرر احداث شركة رسمية صغرى لمساعدة ارباب الصنائع التونسية على نحو ادارة المصالح الاقتصادية المنقرضة لكنها اصغر من سابقتها وجعلت كفرع خاص من فروع ادارة الاستعمار واخذا بخاطر المعمرين وقع فصل محل الشركة عن ادارة الاستعمار الكبرى فجعل مركز الشركة بفرع ادارة الغابة بالحفصية (وادارة الغابة هذه منذ القديم تابعة لادارة الفلاحة والتجارة والاستعمار)

ولكن هل ان هذه الشركة اقرضت ارباب الحرف فرنكا واحدا منذ تاسيسها الى الان ؟ لا — لان ميزان الشركة قد ضاق من اول الامر عن مساعدة المحترفين بالصنائع التونسية !!

مع ان الحالة حرجة للغاية القصوى وازمة اصحاب الصنائع يا لها من ازمة ضرورة انها ازمة عمال اليد للقيام باود حياتهم من جراء كد اليدين وعرق الجبين — فلو توقفوا من جراء الكساد والبوار لماتوا هم واهلهم جوعا اذ ليست عندهم مدخرات ولا رؤوس اموال .

هؤلاء التعساء ! وفي مثل هذا العام ! قد شحت عليهم الشركة بالقروض المالية ولم تعاونهم لا بالكثير ولا بالقليل بينما قد وعدتهم بذلك وقيدت المحتاجين منهم في جرائد وعينت لهم المقدار الذي سيسلف اليهم في خلال العام المالي المنصرم . وها هو العام قد انتهى وحالة هؤلاء يعلمها الله وحده ومع ذلك فلا من ينظر اليهم او يشفق عليهم !! .

الخلاصة ان المجلس الكبير لئن كنا نشكر البعض من اعضائه وننتقد البعض الا ان الحقيقة الواقعية انه بجملة اعضائه لم يخفف عن الامة نصيبا من الاخطار الحافة بها ولم يسع حقيقة في ترقيتها وانما غاية ما فعل ان اثقل الكواهل ووزع مال الميزان على نظام غير كافل بسعادة العموم .

الطيب بن عيسى

... الخارج

الافغان

شعائر الدين
وعناية الافغان بها

ما زالت البلاد الافغانية منذ اطرد منها ملكها السابق واستتب فيها الامن لمنقذها الملك الحالي وهي تسير خطوات شاسعة نحو الحضارة والرقي اللذين ندب اليهما الشرع الحنيف منادية باعلى صوتها على ان شدة تمسكها بدينها السمح لا تنافي منافستها لامم اوروبا في كل ما يشد عضدها ويضمن لها السيادة بين الشعوب الراقية . وهي بذلك تعطي المثل الاعلى لملكها المخلوع ذلك الشاب الطائش الذي فتنته مظاهر الغرب الخلابة لصغر عقله فحسب ان التقدم في حلق الشارب ولبس القبعة

واليك فيما يلي نتفا من حديث لوزير الافغان المفوض بمصر افضى به الى مندوب بعض الصحف اليومية ومنه يتبين شدة محافظة الشعب الافغاني على دينه الحنيف مع السير الحثيث الى تبوئ قمة الرقي وكرسي الحضارة

قال الوزير الفاضل :

« الدولة الافغانية كلها تدين بالدين الاسلامي الحنيف . وهي تحافظ على اوامره ونواهيه محافظة دقيقة فلا يسمح لانسان كائنا من كان ان يبث بعض الافكار الالحادية بحجة انها بحوث علمية او فنية . ولا يمكن ان يجد فيها فرد لا يحترم الاسلام كدين عظيم . وان مذهب الحكومة الرسمي هو مذهب ابي حنيفة الكوفي ولسنا نريد ان يفهم الناس عنا اننا واقفون في بداية الطريق بل اننا لنجتهد في ان نتذرع بوسائل الرقي والحضارة التي تطابق مبادئ الدين الحنيف . والافغانيون جميعا يصومون شهر رمضان المعظم بلا استثناء ومن يفطر يجر عليه التعزير الشرعي .

« ونظام التقاضي عندنا هو ما جاء به القرآن الكريم والحديث الشريف وما استنبط منهما . ولا نحترم اي قانون غير هذين القانونين » .

فلتحي الامة الافغانية وليدم اميرها حامي الشرع العزيز .

مصر

فقيد العربية والادب

فجع الادب واللغة العربية بانهدام ركن من اركانهما ورزئ الناطقون بالضاد بفقد استاذ من اكبر اساتذة العصر اللغويين . ذلك هو الاستاذ الكبير سيد بن علي المرصفي من هيأة كبار العلماء بالديار المصرية رحمة الله تعالى عليه .

فلوي بساط حياته عند غروب الثاني والعشرين من رمضان المنصرم فلبست محافل الادب شعار الحداد وبكته اندية العلم واللغة العربية .

زارنا صديق من تلامذته في الطائفة الماضية وحدثنا عن واسع اطلاعه على اللغة ومزيد حفظه للادب العربي بحيث تطاطئ له رؤوس من يدعون اليوم الزعامة الادبية في القطر الشقيق وكان الى اخر ايامه وهو يدرس كتاب الكامل للمبرد الذي شرحه في ثمانية اسفار مع ما اعتراه من الضعف البدني فكان التلامذة يذهبون الى منزله فيلقي عليهم دروسه وهو على فراشه مع ثبات الذهن وقوة البصر ورغم الوهن البدني الشديد فكان يطالع ويكتب بيده الخط الدقيق دون ان يضع على

صدى ...

« السيد المتالم »
— على —
مسرح التريانون

الرواية :

للكاتب المسرحي الشهير (موليار) فكرة فلسفية ترى ان المريض يلزمه الاستغناء عن الاطباء وعقاقيرهم بمقدار ما يرى الناس احتياج مرضاهم لذلك .

وهذا ما اراد تحليله في روايته هذه : (السيد المتالم — او — مريض الوهم) فصور بطلها تصويرا جليا لفكرته الخاصة في هذا الموضوع . ومن هذه الناحية لا نرى الرواية تهمنا في كثير ولا في قليل .

الاخراج

كانت الرواية كلها في منظر واحد لم يتغير — حيث لا يوجد بمسرح « التريانون » سواه — ولهذا نتجاوز التكلم عن الاخراج الى الاعجاب بعزيمة التونسي التي لا تتخاذل امام العقبات . حيث اخرجت فرقة « الترقي » روايتها على هذا المسرح مقتنعة به . ما دامت ادارة المسرح البلدي ضنينة علينا به — الا في بضعة ليال تعينها لنا حضرتها — رغما عن كون المسرح قد شيد من جيوبنا . . !

التمثيل :

ظهر (السيد المتالم) احسن زملائه تمثيلا . ويليه القائم بدور خادمه (جوزاف) ومن مثل دور (توماس) .

اما النساء فالقائمة بدور (الزوجة) حصلت على توفيق نسبي . لكن العربية كانت مشوهة من الجميع .

وعلى كل فبما ان هذه الخطوة الاولى التي شاهدناها لفرقة « الترقي المسرحي » هذه السنة فاننا نؤمل ان تكون في خطواتها الاتية اكثر نجاحا واتقانا

« الواثق بالله الحفصي »
— على —
المسرح البلدي

الرواية :

ماذا عسانا نقول عن هذه الدرة الوهاجة التي كللت بها فرقة (السعادة) مفرقها الجميل ؟ بل ماذا عسانا نطري وننوه بالقلم الساحر الذي نفثها . وهو فوق التنويه والاطراء ؟

رواية تنشر صفحة من تاريخ اسلافنا العظام كانت في زوايا الاندثار .

رواية تصور عاقبة البغي ووخامة العدوان . حتى تجعلهما ابغض شيء للرائين .

رواية ترفع طبقة الشعراء الى قمة الشهامة وعلياء الفخار . فتقيم الدليل الحسي على ان نفسية « الشاعر » هي اخلص النفسيات احتفاظا بالود ورعاية للجميل .

رواية ما خرجت بالمسامع من حكمة الا وواجهته بعظة . انعمت بالامثال العربية الرائقة . واللطائف اللغوية الجذابة . في لغة شعرية رقيقة الديباجة . موشاة الحواشي . محكمة الاسلوب رواية مؤلفها هو (الاستاذ محمد الحبيب) وكفى !

الاخراج

جميل متقن . ولا نلاحظ عليه الا شيئين . هما : استعمال النور الكهربائي الذي لا يتفق مع عصر الرواية . واكتفاء (ابراهيم) في تنكره — في منظر السجن — بمجرد ستر جزء من وجهه مع ابقاء ملابسه الملوكية بادية للعيان .

التمثيل :

وفق اغلب الافراد كالوزير (ابن الغافقي) و (ابراهيم بن ابي زكرياء) و (الشاعر نصير) و (موسى بن ياسين) و (عثمان السجان) الذي ابدع ممثله كثيرا . كما اجاد القائم بدور ابنه . ولا ننكر على (الواثق) ما احرزه ممثله النشيط من نجاح . وانما نهمس في اذنه : ان الاكثار من البكاء والعويل امر غير منطبق على ما احتوته تلك الجمل التي تدل بجلاء على النفسية المقدامة الكبيرة التي يكتنفها « شبل المستنصر » في صدره الصغير !

والخلاصة ان الرواية قد احرزت على نجاح قوي وخصوصا في وضعها . كما طوقها الشعب التونسي النير باقباله البالغ حتى غصت به قاعة المسرح الرحبة الجوانب .

فنهنئ الاستاذ محمد الحبيب بنجاح روايته . ونهنئ فرقة « السعادة » بهذا العضد المتين .

« مجنون ليلى »
— على —
مسرح البلدية

الرواية :

لا نظن رواية اشبعت تكرارا كهذه . . . وهذا يغنينا عن التعرض لها من وجهة الموضوع

الاخراج

كان المخرج مبدعا في اكساء الرواية بتلك الحلة المسرحية التي تشهد له بالفنية وسعة الاطلاع لكننا نلاحظ على اخراجه ادخال بعض آلات وبعض تلاحين قامت بها جوقة الطرب . ولا نخالها الا منافية لعصر الرواية وموقع حوادثها وكذلك دخول الراعي على الزوجين في خلوة زفافهما . . فهو ليس من اللياقة ولا العوائد العربية في شيء .

التمثيل :

(عبد الملك بن مروان — اليزيد) — قام مدير الجوقة بهذين الدورين . فنجح في دوره الاول نجاحا كبيرا .

(المجنون) — كان القائم بدور البطل مثال الوداعة في بعض مواقفه التي تتطلب الثورة « الجنونية ! » . وهذا لا يمنعنا من الاعتراف بنجاحه في غيرها .

(ليلى) — رغما عن احتجاب بطلة المسرح المتفننة السيدة (فضيلة ختيمي) عن التمثيل منذ مدة . وانحراف مزاجها ليلة الرواية فقد اخرجت ...يها الجمهور من براعة ...ورها على المسرح في اوائل الروايه عاصفه تصفيق بين المتفرجين . فنهنئها بنجاحها .

(سعد) — اجاد ممثله اجادة يشكر عليها . وخصوصا في اتقان الحفظ . فنشجعه .

(البقية) — لم يتسع لنا المجال لتخصيص كل منها على حدة . وقد كان في طليعة الناجحين منها الراعيان الفكهان (محجوب وابوخزام) ومن مثل دور (نوفل) . وكذلك السيدة (نسرية فريز) التي رغما عن قصر دورها (هند) ادته على اكمل وجه . خصوصا عند دخولها المفاجي — منظر العرس — صارخة بهذه الجملة : ما هذا الطيش يا سعد ؟ فقد دخلت بصفة جلبت لها كثير الاستحسان . ولا ننسى ام المسرح التونسي النابغة (الام بية) التي قامت بدور (سلمى) بما الف ادوارها والفته من اتقان .

وختاما نرجو لجوقة «الشيخ ابراهيم الاكودي» مواصلة النجاح في رواياتها الاتية .

« مندوب الوزير »

القيروان

قد حل بين اظهرنا اواخر رمضان العلامة الاستاذ الشيخ صالح سليم الوكيل لدى المحاكم التونسية بقصد التداوي وابدال الهواء لما هو عليه من الضعف والمرض وجريا على عادته والسنة التي سنها بلدنا من جعل ختم في الحديث الشريف بالجامع الاعظم دام عمرانه قد انعقد موكب الختم عشية يوم ٢٧ رمضان بالجامع الذي امتلا بافواج الخلائق واهل المجلس الشرعي والمدرسين والمتطوعين وسائر الطبقات وما تمت صلاة العصر حتى افتتح الاستاذ الدرس الذي كان موضوعه من كتاب البخاري (باب حفظ اللسان) وقول النبيء صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ولقد افاض الشيخ القول في شرح كل من الحديث وتفسير الاية الكريمة وتعرض لعدة مباحث اصولية وفقهية ونحوية وادبية والقيت عليه عدة اسئلة من طرف المتطوعين والمدرسين وهو يجيب عنها بما اتاه الله سبحانه من المعلومات الصحيحة بما انعش القلوب وقد دام الختم ما يزيد على الساعتين ثم انفض المجلس وجميع الناس تلهج السنتهم بالثناء على حضرة ذلك الاستاذ وترجو من الله تعالى ان يعجل له بالشفاء والمعافاة

(مكاتبكم)

تحت الطبع

مجموعة مفيدة اعتنى بجمعها وترتيبها الشيخ احمد الشطي جمع فيها كل ما كتب بشان كتاب الحداد (امراتنا في الشريعة والمجتمع) مما نشرته الصحف العربية والفرنسوية فجاء سفرا مفيدا قدمه للطبع وسيصدر قريبا فيكون صورة صادقة لهذه الحملة التي اثارها هذا الكتاب فيه وانه لعمل مفيد نشكر عليه وطنينا الصادق الشيخ احمد الشطي ونرجو له النجاح فيه

نظرات

(ابي نظاره . . .)

« الحداد » و « سلامه موسى » . . .

اول هذين الرجلين كان يشغل وظيفة كاتب في الجمعية الخيرية الاسلامية بتونس . وثانيهما كان محررا بدار (الهلال) المصرية .

وكان من الجائز ان يظل كل في مكانه . ولا يفقد المورد الذي يرتزق منه لو لم يشهرا حملة منكرة على هذا الدين الحنيف الذي هيهات ان ينالا منه ما توسوسه لهما الشياطين .

اخيرا . . . لما فضح الله دخيلة نفسيهما . الاول بكتابه « امراتنا الى اخر الاقصوصة » . والثاني بمسوداته العقيمة التي ينشرها للتهجم على الدين الذي القمته اساطينه احجارا . . .

اخيرا . . . وباختصار . . . ابعدت الخيرية التونسية (الطاهر الحداد) عنها . هو ومروقه والحاده . . واطردت دار « الهلال » المصرية (سلامه موسى) هو وعجرفته ولادينيته التقليدية . . . ولقد قرانا في « الفتح » الاغر ما اعترف به صاحب « الهلال » — المسيحي — من ان اهم الاسباب التي اخرج بها سلامه موسى من ادارته هي اعتداءاته المنكرة على دين الاغلبية في ذلك البلد . وهو الدين الاسلامي الحنيف .

فيا ايها الاستاذان المجددان هنيئا لكما بهذا النجاح العظيم . . . ! (ابو نظاره . . .)

مطبعة النهضة نهج باب معلون رقم ١٩ بتونس

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى
مطبعة النهضة — تونس

بصره نظارة وخطه على غاية الد... كان يكتب به الرقعة اللطيفة ما يكتبه غيره في الصفحة الكبيرة حتى قال صديقنا هذا ان شيخنا غاية في اقتصاد الورق له من المؤلفات الادبية واللغوية شرح الكامل المار ذكره وتحميس الامية العجم وقد اهداه الينا هذا الصديق اخيرا وغير هذين مما لا تحضرنا اسماؤها ·

فرحمة الله تعلى عليه وعوض الادب على فقده · والهم ابناءه وتلامذته جميل الصبر ورزقهم وافر الاجر ·

تونس　　　محمد ابو الفتح

الجزائر

ليلة

في تاريخ الجزائر الادبي

اقامت جمعية «الشبيبة الاسلامية» حفلتها السنوية التي اعتادت اقامتها ليلة ٢٧ من كل رمضان والغرض من تلك الحفلة توزيع الملابس على على التلامذة الفقراء · والقاء خطب على الملا فكانت تلك (الليلة) ليلة انس وبهاء · لا تسمع بالقاعة غير رنين العربية بالاذان ·

وقد استهلت الحفلة بخطاب لفضيلة الرئيس يدور حول محور المشاريع النافعة والعقبات التي تعترض العاملين في سبيلها · ثم قام صاحب الفضيلة الشاعر الاستاذ محمد العيد — مدير المدرسة — والقى خطابا متحمسا بلسان عربي مبين · فكان مظهر الوطنية الصادقة والاخلاص · وقد وجلت القلوب وذرفت العيون عبراتها لما شخص آلام الجزائر · ولكن كيف العلاج اذا تولد « داءوها » من « دوائها » ? !

ثم قام بعض نجباء التلامذة بتمثيل رواية ادبية مدبجة بقلم محمد العيد موضوعها (التفرنج الاثم) ·

وقد اجاد كل من الممثلين في دوره · والذي تفوق على الجميع الغلام القائم بدور (المتفرنج) · وكانت القاعة مكتظة بالمتفرنجين وغيرهم من الاهالي · فاخذت الرواية بمجامع قلوبهم · لصراحة مؤلفها الذي لا تاخذه في الله لومة لائم ·

ومن كان مثلي عالما باتصال الاستاذ محمد العيد بزعيم المصلحين الاستاذ العقبي لا يستغرب تلك الصراحة — اذا لم تكن في نظره من الكنى ·

ثم قام كاتب القطرين الاستاذ احمد توفيق المدني — ومن لا يعرف المدني في الكرة الارضية — بخطاب مضمونه :

(ما تاخر المسلمون وتقدم غيرهم الا بالتضحية) واستشهد بكلام بعض ساسة الاسلام كامير البيان الامير شكيب ارسلان · والاستاذ الثعالبي · ثم قال في سياق الكلام : ولن تزال الجزائر مسلمة والجزائريون مسلمين ما دامت السماوات والارض ·

وشرع في اكتتاب للجمعية فحصل في امد ليس بالبعيد على عشرة آلاف فرنك ·

الجزائر :　　　« فتى الوادي »

الحجاز

التفتيش الصحي في الطور

(٢)

الحادث المهم الذي يجب ذكره في هذه النقطة انه اكتشف في ١٨ مايس بين الحجاج الاول العائدين من الحجاز عدد يحمل جراثيمها كان من الواجب في مثل هذه الحالة معرفة ما اذا كان في الامكان ان يتولد منها الكوليرا على انه لم يكن بين هذا العدد من تظهر عليه عوارض هذا الداء · لكن المختبرات اعطت فيما بعد نتيجة تثبت امكان ذلك · وقد تبين للسلطات العاملة في مجلس الصحة البحرية والكرنتينات المصرية ان الادلة التي ظهرت ليس من المعقول اهمالها وبالفعل فان عددا كبيرا من الحجاج (٢٠٠٠ تقريبا) اوقفتهم وقتيا في الطور الى ان تتمكن من القيام بالتحليل (البكتريولوجي) الكافي وان تقرير مجلس الكرنتينات يعطي كل التفاصيل المتعلقة بهذا الحادث الذي سبب بالنسبة للسنوات الفائتة حالة غير اعتيادية تستدعي انتباها خصوصيا

وقد تناقشت اللجنة طويلا بشان الخطر الذي يحصل ممن ينقلون جراثيم الكوليرا وهم اصحاء لانهم في كثير من الاحوال ينشرون العدوى

من جملة الاجراءات التي اتخذت في الطور فان القسم الاكبر من الحجاج الذين فحصوا قد لقحوا وقاية من الكوليرا وهذا يدل على انه لم يكن بينهم اصابات ظاهرة · انما الخطر لم يكن اقل استفحالا · واللجنة لم يسعها مع علمها ان الاتفاقية الصحية الدولية لسنة ١٩٢٦ لم تذكر شيئا عن التدابير التي يجب اتخاذها في مثل هذه الظروف — الا ان تصادق على الاجراءات التي اتخذها مجلس الصحة البحرية والكرنتينات لوقاية البلاد الشمالية من جراثيم الكوليرا ·

وانقاذا لما اتخذه مجلس الصحة البحرية والكرنتينات المصرية فقد اعتبر المجلس هذا من الوجهة لادارية انه من الضروري ان الحج موبوء وملوث · وقد ثبت صواب اتخاذ ذلك الاجراء فيما بعد بوصول اخبار مفادها ان اصابة بالكوليرا القاتلة حدثت بين الحجاج وان هذه الاصابة اكدتها المعاينة واثبتها التحليل (البكتريولوجي)

وقد تلقت اللجنة بهذا الخصوص خطابا موجها من حكومة الحجاز الى الحكومة الافرنسية ومحولا من هذه الى المكتب الدولي للصحة العامة جاء فيه ان استعمال كلمة موبوء او ملوث هو استعمال في غير محله ومسيء لسمعة حج ١٩٣٠ الذي ثبت انه لم يحدث فيه اي اصابة بالكوليرا في الحجاز نفسه

ان تطبيق استعمال كلمة موبوء او ملوث على الحج لم يخضع لمقررات المكتب الدولي للصحة العامة · كما انه لم يخضع لنصوص ...ية لسنة ١٩٢٦ مع ذلك ...نفسها بابداء رايها في مثل هذه الحالة فهي ترى انه اذا نشات في المستقبل ظروف مشابهة لما حدث في ١٩٣٠ · فانه يقتضي على مجلس الكرنتينات ان يبحث عن طريقة تمكنه من اتخاذ الوقت الكافي لاجراء الاختبارات (البكتريولوجية) بدون ان يضطر الى الاعلان رسميا بان الحج (ملوث) واللجنة ترى ان استعمال كلمة اخف لهجة ككلمة (مشبوه) يكون انفع لهذا الغرض ·

وكما جرى الاتفاق عليه في بدء الدورة الحالية للجنة الدائمة · فان مندوب الجزائر قام بفحص ما في المكتب الدولي للصحة العمومية مما له علاقة باحتجاج الحكومة السعودية على القرار الذي اتخذه مجلس الصحة البحرية والكرنتينات المصرية · معلنا فيه ان حج موسم ١٩٣٠ (ملوث) وقد حول نتيجة فحصه الى اللجنة التي احاطت علما بها وبمستنداتها واعتمدتها في وضع تقريرها · اما الدكتور رينو فانه بالنظر الى الدلائل التي كان ياخذها من (الدوسية) اي دفتر الملاحظات الموجود بين يده · فقد اصر على ان الحالة الصحية في الحجاز كانت في سنة ١٩٣٠ احسن من كل ما سواها — وبالفعل فان هذه الملاحظة كانت مدونة في تقرير مجلس الصحة البحرية والكرنتينات · ان قرار المجلس هذا لم يكن في الاصل ناجما عن اشتباه ما في ذلك · بل عن ظروف جديدة اظهرها الفحص حال وصول قسم من الحجاج الى الطور · فان الجراثيم المنقولة بالالتصاق والمكتشفة في الطور وان كانت لم تسبب حتى ذلك الوقت اية اصابة فانه كان في مقدورها ان تجر الويلات فيما بعد · لكنه في ذلك الحين كان كل الحجاج او اكثرهم انتهوا من فريضة الحج على ان الاكتشاف الذي جرى في الطور لم يكن من شانه ان يلحق بالحجاز على ما يظهر اية اساءة حقيقية اقتصاديا او ادبيا

يتبع　　　(ام القرى)

حمام سيدي الرصاص

ان السيد محمد الفتني صاحب حمام السباغين ترضية لحرفائه الكثيرين من مكان ربض باب سويقه قد استاجر حمام سيدي الرصاص وضمه الى حمامه الاخر وادخل عليه اصلاحات كبرى وتحسينات جمة · ولتوفر جميع المرافق بالحمامين فاهل ربض باب سويقة يمكنهم الاغتسال بحمامهم واهل ربض باب الجزيرة كذلك لهم حمامهم فنشكر السيد محمد الفتني على عنايته بحرفائه

صدى الداخل

حجاجنا والمطوفون

الذي طاف بي سبعة اشواط حول الكعبة المشرفة وسعى بي بين الصفا والمروة سبع مرات في طواف القدوم وسعيه وطواف الوداع وسعيه هو الفاضل التقي الشيخ محمد صياد المكي عندما كان معاونا لمطوف بيت الكردي (الشيخ يوسف والشيخ عبد اللطيف) وابناء الكردي كانوا ولا زالوا عارفين بمناسك الحج تمام المعرفة وللشيخ عبد اللطيف تفقه في الدين طبق المذهب المالكي جدير بالاعتبار ورغما عن استيطانه بالريف (المغرب الاقصى) ففي كل عام وفي هذا العام يرحل الى مكة ويباشر التطويف بلا انقطاع لحجاج المغرب وتونس ·

اما الشيخ محمد صياد الذي ادركت بنفسي تطبيقه لقواعد الطواف ففي الاعوام الاخيرة انضم لابن خالته المطوف المشهور الشيخ ابراهيم قرط وقد سمعنا عنه وعن اهتمامه بشؤون الحجاج كل ذكر جميل وحبذا هذه الموازرة من ابني اختين عرفا بالاستقامة التامة

وبما ان الشيخ محمد صياد قد زار البلاد التونسية والجزائرية بضع مرات ولاهل القطرين معرفة به فلا يشق على الحجاج السؤال عنه او عن رفيقه عند نزولهم بجدة او دخولهم لمكة اذ عنوانهما بباب سيدنا ابراهيم

وهناك مطوف آخر ظهرت منه براعة تامة في مهنة التطويف في الاعوام الاخيرة وقد عرف بين التونسيين والجزائريين حيث زار القطرين الشقيقين عدة مرات وآخر مرة كانت في فصل الشتاء الماضي · الا وهو الاستاذ الفاضل الفقيه المتضلع والاديب المتواضع الشيخ احمد جمال عابد من انصف بمكارم الاخلاق وحسن الخلق وكان جمال اسمه حقيقة في جميل معاملته للحجاج الذين يقوم بمهمة طوافهم وسعيهم احسن قيام

اجل ان الذين عرفوه هنا (تونس) او هناك (الجزائر) او هنالك (الحجاز) كلهم يثنون عليه ويودون لو يكون هو المطوف لهم لما يسخر الله لهم الاسباب

ولا يصعب عليهم السؤال عن وكيله بجدة وعنه بمكة فان نائبه يتلقاهم بمرسى جدة وهو يلاقيهم بنفسه في قهوة المعلم بباب مكة ويساعدهم على اداء فريضتهم بمنتهى الراحة وغاية الاطمئنان

« المدير »

الاعتناء براحة الحجاج

اني رايت وشاهدت كثيرا من الحجاج ابناء جنسي ووطني يلاقون التعب في جدة وفي مكة المكرمة من حيث المسكن ومن جراء تقصير بعض المطوفين في اداء واجبهم والتكفل بلوازم راحة حجاجهم وكثيرا ما سمعت شكوى الحجاج من اهمال المطوفين لمصالحهم ومن رداءة المسكن والتقصير في جلب الماء والتقتير في الضوء غير اني رايت وشاهدت في العام الفائت الذي هو عام ١٣٤٨ المطوف الشيخ حسن كتوعه قد قام بالخدمات الجليلة لحجاجه الذين وصلوا الى مكة باسمه حيث هيا لهم المساكن النظيفة واحضر لهم الماء الزلال الصافي والضوء الكافي مجانا وبدون مقابل مع حزمه المتواصل وسؤاله عن راحة حجاجه من حين وصولهم الى جدة الى حين سفرهم بالباخرة

فالذي ابينه الى كل من يروم الراحة والاقتصاد وتهمه صحته ويكون راضيا في حله وترحاله ان يسال عن الشيخ حسن كتوعه المطوف كي يجد كل ما يرغب الحصول عليه والوصول اليه　　　محمد الناصر

الحلاق التونسي بجدة

عبد القادر

اسم لوليد انعم الله به على صديقنا الكاتب البارع الاستاذ محيي الدين القليبي

جعله الله من النسل الطيب الخادم للملة والوطن بصدق واخلاص وانقطاع تام كابيه

جريدة (العصر الجديد)

طال العهد على توقيف رصيفتنا (العصر الجديد) بصفة وقتية ومضت اعوام واحواننا سكان الجهة الجنوبية لا سيما عاصمة الجنوب التونسي في حاجة كبرى الى جريدة تدافع عن مصالحهم وتقدم الى الحكومة شكاياتهم وتعرض مطالبهم وتساعد على النهضتين الادبية والاقتصادية ·

فالجنوب منذ اعوام قد حرم من صحيفة عربية خاصة به · وقد كان المقيم السابق مسيو لوسيان سان في آخر مدته قد وعد صاحب (العصر الجديد) بمحضر نخبة من رجال الصحافة الذين اقبلوا عليه في حفلة وداعه بانه سيلاحظ لجناب المقيم الجديد (بما ان مامورية القديم انتهت) ويوصيه خيرا بصاحب (العصر) كي يرجع له الجريدة في العاجل القريب

وها هي ثلاثة اعوام انقضت لذلك العهد ولم يرجع (العصر) لعالم الوجود

وبمناسبة قدوم فخامة رئيس الجمهورية في هذه الايام نود لو ان الادارة تسارع الى رفع القيد عن هذه الصحيفة ليكون عملها مظهرا من مظاهر الاعمال الحرة التي يقبلها العموم بغاية السرور ويتلقاها الخصوص بمنتهى الحفاوة

يالها من نكبة

اصيبت عائلة سيالة بفقد كبيرها المرحوم السيد الحاج محمد سياله والد صديقنا فضيلة الشيخ الطيب سيالة المفتي المالكي وشقيقه الفاضل السيد حسن · والفقيد كان على جانب عظيم من العفة ومكارم الاخلاق فنعزي عائلة سياله في مصابها وندعو للمرحوم بالرضوان وفردوس الجنان

لصوصية غريبة !

ما كنا نظن ان النشرة الصهيونية المتلونة يصل بها استبلاه قرائها والاعتداء على الصحافة العربية الى هذا الحد ··

فلقد رايناها هذه الايام ذيلت اعدادها بقصة عنوانها (الخائنة) واخذت تنشرها — تباعا — بدون ان تشير ولو باقل اشارة الى الصحيفة التي اختلستها منها · لكي توهم من قديقرؤها ان القصة من قلم تحريرها السخيف ! ··

ولهذا فاننا غيرة على كرامة الصحافة العربية عموما نعلن للكافة بان تلك القصة — (الخائنة) — قد اختلستها الورقة الصهيونية من مجلة « الفكاهة » المصرية · وهي منشورة برمتها في العدد (٢٣٤) من المجلة المذكورة الصادر بتاريخ (الثلاثاء ١٠ مارس ١٩٣١) وهي بقلم الكاتب الروائي المصري المستتر الذي يرمز لامضائه بهذه الاحرف الثلاثة : (ادي) ·

ويتضح من هذا ان الورقة الصهيونية التي انتحلت القصة لنفسها ليس لها فيها الا ما ادخلته عليها من تشويه وتحريف ···!!

فليحيى الرقي الصحافي !

المطبعة الرسمية

كانت هذه المطبعة تفضل بعد المصاريف نحو الخمسة عشر الفا من الفرنكات في الشهر من دخل الاعلانات الرسمية المندرجة بالرائد العربي ولما اسندت ادارة المطبعة الى مسيو دولاشاريار اول ما فكر في اعطاء دخل الاعلانات الى مسيو بروشي مقابل تحمله بمصاريف الاعلانات من اجر طبعها وشراء الورق على نسبتها الخ وترتب على ذلك ان المطبعة اصبحت تصرف اضعاف ما يقبض صندوقها وتحول ميزانها من حالة الى حالة وحلت الخسارة محل الربح والشائط مكان الفاضل ·

وتلقاء ذلك راجت اشاعات مفادها ان الحكومة تفكر في بيع المطبعة وتكليف صاحب (لوبتي متان) بطبع الرائد الرسمي بدل ان تفكر في ادخال الاصلاح على نظام المطبعة من جديد مع تقرير ان ما يتحصل بصندوقها يصرف فيما وضع لاجله حسب الماضي ولا يحتكر احتكارا ·

اما ابطال مؤسسة رسمية تمثل الذاتية التونسية وقد مضى على احداثها زهاء السبعين عاما فمما لا فائدة فيه ولا حكمة تقتضيه ان لم يكن هدما للبقية الباقية من مشاريع البلاد القديمة عوض تحسينها وادخالها في طور جديد من النظام والترقية المناسبين للعصر الحاضر مع تنمية الميزان المخصص بها سنويا

ومن جهة اخرى اباحة طبع الجرائد والمجلات والكتب والاعلانات التجارية بها حتى تضرب بسهم في ميدان العمل الفني التي هي والحق يقال قادرة عليه من الان لما فيها من الالات والمعدات فما بالك يوم تحل بها اصلاحات اخرى وتحسينات جديدة ذات بال على المطبعة هذه ملاحظة والحكومة لها ان تتامل في تحسين حالها وترقية مثالها

صدى الادب

زهرات (فتى الجبل) :

تفريق الحبايب !

فاميت من دهري المتا　　　عب · والمصاعب · والمصايب

وجرعت في العيش المكا　　　رب · والمشاغب · والنوايب

ولقيت في الدنيا الكثا　　　يب · والعجايب · والغرايب

لكنني لم الق شيـ　　　ـئا مثل : (تفريق الحبائب) !!

« فتى جبل المنار »

العالم الاسلامي

يبكي فقيده العظيم :(مولانا محمد علي)

بكت السما فتهاطلت امطارها　　　اما الرياح فقد فوى اعصارها

والشمس غابت بالكسوف · واظلمت　　　قمر الدجى · حتى انطفت انوارها

ما للنجوم تناثرت وتساقطت　　　تبغي الافول · ولم يقر قرارها ?

وكذا مناطيد الهواء تقطعت　　　اوصالها · وتفككت ازرارها

والطير ناحت في الغصون · ورددت　　　تغريدها · وتهدمت اوكارها

وكذا الجبال تدكدكت ·· وتطايرت　　　اطرافها · وتفرقعت احجارها

هاجت وماجت بالعبير · وفجرت　　　نيرانها · وتبدلت اطوارها

وكذا البسيطة شققت وتدمرت　　　وتعكرت فتدمت انهارها

وكذا البحار طغت فاغرقت البوا　　　خر · والقصور تقللت اسوارها

لم لا ··? وركن الشرق اصبح هاويا　　　وثوى بارض قد زهت اشجارها

وضع الفقيد « محمد » في رمسه　　　في جنة قد فتحت ازهارها

في « المسجد الاقصى » غدا جثمانه　　　وبتربة جلت فعز فخارها

بجوار رسل الله اودع جسمه　　　في روضة عم الملا استبشارها

هرعت لموكب دفنه الاقطار من　　　اقصى (الجزيرة) · اقفرت امصارها

***

تبكي « الخلافة » عزها وجلالها　　　بعد الغضنفر ادبرت انصارها

تبكيه «مكة» و«المدينة» و«الصفا»　　　و « الكعبة الغرا » هوت استارها

تبكيه (مصر) مع (السودان) و (فارس)　　　اذ في المصيبة شاركت اقطارها

تبكي عليه (الهند) و (الافغان) اذ　　　للهند — حقا — ذا الزعيم منارها

تبكي (فلسطين) و (بغداد) على　　　فقد الزعيم · وقد دجت افجارها

يبكيه (شرق الاردني) باسره　　　(بيروت) · (حيفا) · سطرت اخبارها

وكذا (دمشق) و (الخليل) و (عكة)　　　من حزنها قد مزقت اطمارها

تبكيه (تونس) و (الجزائر) · (مغرب)　　　(فاس) و (برقة) · سجلت اجفارها

***

دم في نعيمك يا زعيم مخلدا　　　في جنة الفردوس · طاب ثمارها

دم يا شقيق على جهادك (شوكت)　　　ان الانام لك انثنت اوطارها !

توزر :　　　« الحفناوي الصديق »

صلاة الجمعة في البليدة

ان البليدة هي اجمل البلدان الجزائرية من حيث اعتدال مناخها وكثرة رياحينها فاذا دخلها انسان يخيل له انه في الجنان

ولا اذهب بالقارئ بعيدا فان كل شيء في هذه البلدة حسن الا مساجدها فكانها سجون

فهذا جامع ابن معدون الذي تقام فيه الجمعة مساحته لا تزيد على ١٠ — امتار بعه لا ياوي اكثر من ثلاثماية ٣٠٠ نسمة ومع ذلك في كل جمعة يحاول الناس تداخل الاجسام في بعضها ولا يفكرون في توسيع الجامع حتى يكفي اهل البلد وقد راينا كل من ناخر عن الساعة العاشرة قبل الزوال لا يجد محلا للسجود ليقضي الفريضة التي هي من اعظم شعائر الاسلام (قال تعالى يايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الايتين) فما لنا لا نوسع المحل الذي امرنا رب الارباب بالسعي اليه وفي امكاننا ذلك بل ولنا القدرة السامة على توسيعه اذ للجامع احباس لاحقة به لو اضيفت له لا تسع فهذه الدكاكين الحائطة به تزيد على ٤٠ دكانا هذا دكان جزار وهذا خضار وهذا نجار وهذا طباخ الخ وكلهم مسلمون ومع ذلك لا يرفعون ايديهم على تلك المحلات لتضم لبيت الله (اولائك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة)

والشيء الذي حارت من اجله الافكار ليس هذا وانما كيف تكون امة عظيمة يتجاوز عددها ٣٠٠٠٠ نفرا وفيهم الثلث او اكثر يصلي والجامع لا يسع اكثر من ٣٠٠ وهم راضون بضيقه فهل هذا العدد الزائد على ٣٠٠ تسقط في حقه الجمعة ام هو غير مخاطب بها اصلا ام كيف الحكم يا فقهاء بلدنا ?

فلا شك انكم تجيبون بان هذا العدد الزائد على كفاية الجامع لا تسقط في حقه الجمعة ولا هو غير مخاطب بل هو مخاطب بها ومطلوب بادائها وبتوسيع الجامع الذي يجمع شتات المسلمين في كل اسبوع وفي العيدين

واذا كان كذلك فمالكم لا تلفتون انظاركم او تستلفتون انظار الناس الى مثل هذا الامر العظيم ام انتم غير محاسبين بين يدي الرب الكريم ? ولو كانت هذه المسئلة للحكومة فيها دخل لاعتذرتم بان النواب لم يتكلموا او ان الدولة غير راضية بتوسيعه ولكن الامر ليس كما ذكروا ان الجامع للمسلمين والدكاكين الحائطة به هي للمسجد وللمسلمين وكذلك المطبخة التي جاءت شرقي الجامع الاخذة نصف المساحة للمسجد التي يبيع مكتريها فيها الخمور مع الطعام للمسلمين هي لهم ايضا

نعم نعم لو لم تكن عندهم اموال او ان تلك المحلات هي املاك للمتمسكين بها لما سئلوا ولكن كل الناس تعلم ان الدكاكين والبزارات هي للمسجد وان اهل البليدة قد جمعوا اموالا كثيرة لا من سكان البليدة فقط بل من ضواحيها مثل بوفاريك وقرواو على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وهذه الاموال التي جمعوها تزيد على ٢٠٠ ٠٠٠ فرنك وهذه سنوات مرت علينا ونحن ننتظر في نتيجة هذه الاعمال فلم نر الا ان الدراهم بددت اما الجامع فلا زال على حاله ضيقا فكرا للذين فكروا في هذه الاعمال العقيمة النتائج ولمثل هذا تحيى الامم هكذا هكذا والا فلا ! ! !

جزاهم الله خيرا عن انفسهم وعن المسلمين (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)

بوفاريك (الجزائر)

« مسلم »

رزية

تعزي صديقينا الماجدين الفاضلين السيد الدينوري والسيد التبريزي بن عزوز في مصابهما بفقد راس العائلة المرحوم الشيخ مبارك بن العبيدي مثال العفة والتقوى وتتمنى لصديقي الاخوين الصبر وعظيم الاجر وللفقيد الرحمة والرضوان ونعيم الجنان